من الشعر السياسي :

تبعات الجـــلاء

للأستاذ محمد عبد الغني حسن

أطلتم عليـــه فى الظـــلام شجونه
وقرّحتمو فى الكهف نوماً جفـونه
فلا تحسبوها رقدة الدهر إنه أعد لهـذا الفجر يوماً عيونه
أليس أذان الفجر من بعض دينـه
فكيف غفلتم أن يلبى دينـــه ؟
هو الصبح نادى بالجلاء مبشراً وقد أسمع الدنيا أما تسمعونه ؟
دفعتم به نحو الرقاد ... وإنما إلى المجد كنتم والعلا تدفعونه
تريدونه أن لا يكون كأمـه ويأبى عليه المجد أن لا يكونه
مضى لاتصدُّ الكارثات سبيله ولا تستريب الحادثات يقينه
هو الحر لا تلوى العوارض قصده ولو تقف الدنيا العريضة دونه

فكيف عن الليث الهصـــور وثاقه
وكنتم على الليث اقتحمتم عرينـــه
وحجتكم فيما مضى صون عرشه فمن هو أولى منكما أن يصونه
إذا الليث لم يمنع ذمار عرينه فأن الذئاب الطُّلس لا يمنعونه
إذا ما أعان المرء فى الأمر نفسه فما يمنع الأقدار من أن تعينه ؟
ومن مدَّ للدنيا يمين مكافح يمد له الله القوى يمينه
ظننا الجلاء الحلو مراً مذاقه وما الأمر إلا حينما تجملونه
ومن أعظم الأمر الجليل تهيبا فأحزم شيء بعدها أن يهينه
إذا استصعب الأمرَ الفتى فى ابتـــدائه
فأحرى به من بعـــد أن يستهينه

بنى مصر حمَّلتم أمانة أمـة وما العبء إلا كل ما تحملونه
فما الفوز بالشيء الذى تأخذونه ولكنه الشيء الذى تبذلونه
حملتم من الماضى العصـــاب كثيرة
فهيا احملوا صعب الزمان ولينه
وما ذلك الثوب الذى تخلعونه بأيسر من هذا الذى تلبسونه
فما تبعات المجد أحلام حالم ولا هى بالتمر الذى تأكلونه
ومن يضمن استقلال مصر بأسرها
إذا لم يجـــد فى كل نفس ضمينه ؟

فلا تحسبوا ثوب الجلاء تزينا بشيء إذا لم نستطع أن نزينه

بنى مصر ! ! غلات الحيـــاة كثيرة
فـــلا تهنوا فى موقف تقفـــونه
ولا تحمدوا عيد الجلاء ... وإنما أعدُّوا غداة العيد ما تحمدونه
عليكم ديون للبلاد كثيرة رعى الله من وانى فوفَّى ديونه
فلا تجعلوا لحن الخلود قوافيا تنمَّق أبكار الكلام وعُونه
فليس نشيد الخلد ما تنظمونه ولكن نشيد الخلد ما تصنعونه

ليـــلة عيد الميلاد

للأســـتاذ زهير ميرزا

حدق أيها الأرض ، فقد عم البـــلاء
وانظرى الأشلاء تطَّاير يذروها الفضاء
وانصتى ! فالكون أنحى عشراً فيه الجراء
كل نفس أيقنت أن طال فى الدنيا الثواء
والشـــباب اليافع البكر يواريه الفناء
ماشيه روعـــهُ الحطبُ وأصماه الشقاء
لم يذق من كوبة الدُّنيا سوى ما فيه داء
قدَّمته راحةُ الشيطان يحدوه الرجاء
وأقام اليـــوم أعراساً له فيها احتفاء
بعثت من فوهة المـــدفع نارٌ وضـــياء
والأهازيج رعـــود وعويلٌ ... لا غناء
رقص الناس بها هولاً وذعراً كيف شاءوا
وتغنى عازفُ البارود والدمع سـخاء
هـــكذا الأعراس فى العالم يزجيها الفناء

ليلة الميـــلاد ! أعيا منطق الداء العياء
والتوى القولُ المبين اليوم إذ حُم القضاء
لم يعـد يُمشى بمجنوز ... فى ذاك الرخاء
حيث يقضى المرء يلقى قـــبرهُ . فيه الثواء
كفنٌ فى السلم من خز ، وفى الحرب دماء
يدفن الآباء أبنـــاء لهم فيهم رجاء
ويوارون على — البعد — حشاشات أضاءوا
دمعة الشيخ جنون فاستعارٌ فانطفاء

كم شرابين من العندم قـــدّ الأبرياء
كي يروّى منه أفرادٌ من السلم ظماه
قذفوا بالفوج تلو الفوج هُوجاً كيف شاءوا
فأحالوا الأرض أنهـــاراً بها العندمُ ماء
سخروا (المريخ) فانقاد . وتغريه الدماء
وهـــو الشرير في أعطافه دوماً ظماء
فإذا الأبحار والأرضون والجو ســـواء
كلها مذبحُ جزار له الإنسانُ شاه
كلما ضحى بفوج ؛ سيق الموت الدماء
هكـــذا سكينه مخضوبة فيها اشـــتهاء
كلما قيـــل انتهينا . راعها ذا الانتهـــاء

ليلة الميـــلاد ! إن الحرب شر وبلاء
لم نقل فيها ولكن طال في الليل الثواء
حسب الظالم أن الشـــبل يغريه الرياء
لم يعد في القوس صـــبر ... أرهقتنا الثؤباء
زجرى أيتها الريح ... فلي منـــك ارتواء
وابعثي العنف بأوصـــالي ليحييها الرجاء
واعصفي في رأسي البكر كما شئت وشاءوا
وانفضي عن كاهل العزة ما أبقى البـــلاء
وابعثيها وثبة الحـــر على من قد أساءوا
عذبتني رقدة الفأفي يغـــذيها ارتخـــاء
والزمان الطفل يطوينا كما يطوى السـماء
نؤت بالأمس أداريه وفي النفس شـــقاء
واحتملت الإثم في جنبي . أنا منـــه براه
عجز الطب ... فـــلم يبق لنا إلا الفـــداء
الأبى الحـــر لا يشرى كما تشرى الأماء
نحن إما لغد نحيـــا ... وإما فالفناء

مصر في أحزانها غرقى . أما منها نجبـــاء
أرهق المستعمر الجبس جناحيها يشـــاء
وطغى حتى تنزى من أذاه الطلقـــاء
ظامئ لم يروه بالأمس (نيـــلٌ) ودماء
شرب العندم في الكأس ... فنص الأبرياء
إن من في لثتيه الـــترب لا يرويه ماء

ظمـــآن ...

« القلب مصر .. وأنت . أنت سودان »

للشاعر محمـــد قوره

ظمآن . والقلب في جنبي ظمآن وأنت نبع وجنات وشطآن
ظمآن . والرى في عينيك مؤتلق ظمآن . والسحر في جفنيك ريان
ظمآن . يا زهرتي . والكأس مترعة
وأنت خمر الهوى . والحسن ندمان
ظمآن لا لوعتي تهدا على كبدي وكم يسعّرها في الحب حرمان
ظمآن . هل قبلة عذراء من شفة ما سهاف الهوى من قبل إنسان
لا احتسى كأسها — يوماً — مشعشعة
ولا يعاقرها — في الحب — صـديان

تذكرى . موعداً — بالشط — جمعنا
والروح خفاقة . والقلب جـــذلان
وصوتك العذب ألحان مولهة لها بروحي أهازيج وإرنان
كأن كل حصاة في الثرى صدحت والموج قيثارة . والرمل ألحان
وكل عين رنت — بالشط — حاسدة وكل صب — على الكثبان — غيران
الكون !! . ما الكون !؟ والدنيا وبهجتها
إذا التقينا وفي القلبين نحنان

ليلة الميـــلاد ! هل عدت بردبك الرجاء
هل يشير العام أن قد عاد للوادي الصفاء
وبنار القلب بعد العين ... أم يقضي الفلاء
وبشير الخـــير أنت الآن أم سر خفـــاء
أم ترى نمضي كما كنا وكان القـــدماء
ونوارى العام مثل العام . . . يؤذينا التجاء ؟
أنت غيب ! — مثلما كنت وتبقين ... — وداء !
أســـفي فالدمعـــة الحراء يدعوها الوفاء
إنمـــا يبكي بدمع القاتلين الشهداء
قد غفـــو للحشر ... والجزار يقظان يشاء
حسرتي حسرة من من مثـــله يرجى العزاء
نحن صوت الحق والتاريخ ... نحن الشعراء